Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان لهذه العوامل وغيرها أثرها.. فالتفوا حول رسولهم صلوات الله وسلامه عليه، ونهلوا من معين سنته المطهرة، التى وجدوا فيها مادة خصبة: لدينهم ودنياهم وأخراهم، تكفل لهم سعادة الدارين، لأن أحكامها الكريمة، وآدابها الفاضلة تتصل بالعقيدة والشريعة والأخلاق.

بل إنها تتصل بجميع آدابهم وأحوالهم ومعاملاتهم، ليكونوا على نور وهدى.

والمتتبع لمجالس السنة المطهرة فى رحاب الرسول صلوات الله وسلامه عليه، يجدها: كانت تشع بالنور والهدى.

وقد حرص الرسول ﷺ على تبليغ المسلمين سنته الشريفة، وحبب إلى أصحابه - رضوان الله عليهم - حفظ الحديث وتبليغه.

ووضع منهج التلقى والتحديث، وأرسى بينهم قاعدة التثبت العلمى التى ساروا عليها، واتخذوها منهجاً فى الرواية بعد ذلك.

وسار الصحابة فى حرصهم على حضور مجالس الرسول ﷺ إلى جانب ما يقومون به من أمور المعاش.

وإذا تعذر على بعضهم الحضور، يتناوب مع غيره، كما كان يفعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه، قال:

«كنت أنا وجار لى من الأنصار فى بنى أمية بن زيد، وهى من عوالى المدينة، وكنا نتناوب النزول على رسول الله ﷺ، ينزل يوماً، وأنزل يوماً، فإذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحى وغيره، وإذا نزل فعل مثل ذلك».

ولم يكن يتسنى للجميع سماع الحديث من الرسول ﷺ، لما كانوا يقومون به من أعمال، فكانوا يطلبون ما يفوتهم سماعه من أقرانهم، وكانوا يشددون على من يسمعون منه.

كما كانت القبائل البعيدة تبعث إلى النبى ﷺ من يتعلم أحكام الدين منه، ثم يعود إليهم، ليرشدهم ويعلمهم.